الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية

المحاضرة السادسة عشرة

الألف اللينة

**الألف قسمان:**

* **الألف اليابسة:** أي المتحركة (أ) (أُ ) ( إ )
* **الألف اللينة:** هي ألف المد الساكنة المفتوح ما قبلها الناشئة من إطالة النطق بالفتحة التي قبلها، ( ا – ى ) وسميت بالألف اللينة لأنها تلين وتضعف عند تصريفات الكلمة وسميت احرف اللين لخروج الهواء عند نطقها بسهولة ولين.

**حركتها:** لا تقبل حركة غير السكون لذلك فإنها لا ترد في أول الكلمة لأنها ساكنة والعرب لا تبدأ بالساكن ولا تقف على متحرك فهي ساكنة ولا تقبل بإحدى الحركات الثلاث عكس الهمزة التي تقبل الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة

**موقعها:** للألف اللينة موضعان الوسط والآخر

* **أما في الوسط:** فتكتب ألفاً مطلقاً: (قال، قام، مال، سار، نام).
* **أما في الآخر** (آخر الكلمة): فتأتي على صورتين:
1. **ألفاً (ا):** وتسمى الألف القائمة، مثالها مع الأسماء: (السنا، العُلا)، ومع الأفعال مثل: (سما، دنا، دعا)، ومع الحروف مثل: (خلا، عدا، أما).
2. **ياء مهملة (غير منقوطة، ى):** مثل: (رَمَى، رَحَى، سَعَى، دمى، منى، قرى، الندى)، (الى، حتى، بلى)، وتسمى أيضا بالألف المقصورة تفريقا بينها وبين الألف الممدودة، مثل: (سماء، كساء).

**وتنقسم الألف اللينة إلى قسمين:**

**1- الألف اللينة المتوسطة:** تكتب في وسط الكلمة ألفاً قائمة ممدودة مطلقاً سواء أكان توسطها:

* **أصلياً (أي: من أصل الكلمة)**: مثل: (عاد، سار، جاء، قال، رجال، فراس، نام، باب، ناقة).
* **أم عارضا:** مثل: (هواه، ألهاهُ، وافاهُ، علاك) فإن أصل كل منهم (ألهى، وافى).

**2- الألف اللينة (المتطرفة):** التي تكتب في نهاية الكلمة بصورة (ياء) مهملة أو ألف قائمة (ا) ويكون رسمها على شكلين:

أولاً:مواضع رسم الألف اللينة ألفاً طويلة ممدودة:

* **إذا كانت في حروف المعاني:** (لولا، لوما، ألا، إلا، أما، إما، كلا، هلاّ، خلا، عدا، حاشا، لولا)، باستثناء الحروف الأربعة: (إلى، على، حتى، بلى) فترسم بالألف المقصورة.
* **إذا كانت من الأسماء المبنية:** (أنا، أنتما، ها، هما، ذا، إذا، هذا، هنا، ما، مهما، حيثما، اللتيا)، إلا في خمس كلمات هي: (أنَّى، لدى، متى، أولى، الأُلى) فترسم بالألف المقصورة.
* **إذا كانت من الأسماء الأعجمية:** (فرنسا، إيطاليا، إسبانيا)، إلا في خمس كلمات هي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى، مَتَّى)، فترسم بالألف المقصورة.
* **في فعل ختم بألف قبلها ياء فتكتب بالألف الطويلة:** نحو: (يحيا – استحيا – يعيا).
* **في الاسم الثلاثي المختوم بألف منقلبة عن (واو):**(عصا: يعصو)، (خطا: يخطو).
* **في الفعل الثلاثي المختوم بألف منقلبة عن (واو):** (غزا: يغزو)، (دعا: يدعو).
* **إذا كانت ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم**: نحو: (يا ربَّا)، (يا غلاما) والأصل (يا ربي)، (يا غلامي).

ثانياً: مواضع رسم الألف اللينة ألفاً مقصورة:

إذا وقعت الألف اللينة متطرفة رسمت ألفاً مقصورة (على شكل الياء) نحو: (هدى، ليلى، فتى، أحصى، قضى، هوى)، في مواضع أهمها:

**- في الأسماء الثلاثية إذا كانت الآلف منقلبة عن (ياء)**: (هدى: هديان)، (فتى: فتيان).

**- في الأفعال الثلاثية إذا كانت الآلف منقلبة عن (ياء)** مثل: (رمى، جرى، قضى، هدى، سعى).

**- في الأسماء الرباعية فصاعدا على ألا تكون مسبوقة بـ (ياء) كراهة توالي الأمثال،** نحو: (مستشفى، كبرى، صغرى، ملتقى، منتدى، أعلى، أقصى)، **ويستثنى من ذلك إذا سُبقت الألف اللينة بياء** مثل: (ثُرَيَّا، استحيا، أعيا، يحيا)؛ كراهة أن يجتمع ياءان.

**- في الأفعال الرباعية فصاعدا على ألا تكون مسبوقة بـ (ياء) كراهة توالي الأمثال،** نحو:(اهتدى، اعتدى، استعفى، زكَّى، أسدى، أمضى).

- **في خمسة من الأسماء المبنية:** وهي (أنَّى - متى - لدى - أُولى - الأُلى).

**- في أربعة من حروف المعاني:** وهي (على - إلى - بلى – حتى).

وفيما يأتي التفصيل:

أولاً: الألف اللينة في الأفعال

أ- في الأفعال الثلاثية: وترد بصيغة الماضي تحديداً، ولتحديد كيفية رسم الألف فإننا نرد الفعل الثلاثي الماضي إلى مضارعه:

* **فإن قلبت الألف (واواً) فهي ممدودة:** (نما: ينمو)، (سما: يسمو) و(غزا: يغزو)، (دعا: يدعو)، وأمثلة عن ذلك: (دنا، زها، دجا، عفا، رجا، صفا، جفا).
* **وإن قلبت (ياء) فهي مقصورة:** (رمى: يرمي)، (سعى: يسعى)، (شفى: يشفي)، وأمثلة عن ذلك: (جرى، مشى، نهى، سعى، سرى، ثنى، قضى، هدى).

ب- في الأفعال الزائدة عن ثلاثة أحرف: فيها حالتان هما:

**1- إذا كانت الألف غير مسبوقة بياء** فترسم مقصورة (ى) **كراهة توالي الأمثال** مثل: (اهتدى، اعتدى، استعفى، استشفى، استعصى، استولى، استقى، يرضى، انتقى، أعفى، انحنى، أعطى، ألقى، ارتقى، زكَّى، أسدى، أمضى).

**2- إذا كانت الألف مسبوقة بياء** فانها ترسم الفاً مثل: (يحيا – استحيا – يعيا).

ملاحظة: كلمة (يحيى – يحيا) فالاسم هنا على وزن الفعل وقد سنَّ علماء اللغة لها نصاً فقالوا: (إن وردت كفعل كتبت ممدودة أما أن وردت كعلم أو اسم فتكتب (يحيى) للتمييز بين الاسم والفعل.

**ثانياً:** الألف اللينة في الأسماء:

أ- في الأسماء الثلاثية:

1. **إذا كان أصل الألف واواً**: فإنها ترسم ألفاً مثل: (عصا: أصلها عصو)، (خطا: أصلها خطو)، ومثلها: (القفا، الصبا، الفضا، القطا، الشجا، الصفا، العشا، الفلا، الشفا، الشقا، الحما، الخنا، الفنا، الحدا، الدُنا، السُها، الرضا، الرُّيا). (شذا – يشذو- شذو)، (عصا – علا – دعا - غزا).
2. **إذا كان أصل الألف ياءً:** فإنها ترسم ياءً مثل: (هدى: هديان)، (رحى: رحيان)، (قرى: قرية)، (فتى: فتيان)، (حمى: حمي)، وكذلك في الأمثلة: (أسى، أذى، ثرى، جوى، مدى، ندى، نوى، هوى، ورى، ردى، صدى، طوى، سرى، نهى، دمى، وغى، ضحى).
3. **في الأسماء الثلاثية إذا كانت الآلف منقلبة عن (ياء)** نحو:

ب- في الأسماء الزائدة عن ثلاثة أحرف:

1. **إذا كانت الألف غير مسبوقة بياء:** فإنها ترسم ياء **كراهة توالي الأمثال،** مثل: (كبرى، صغرى، رضوى، مستشفى، مصطفى، مجتبى، دعوى، عذارى، ملتقى، منتدى، مستوحى، مصطفى، أعلى، أقصى، أسرى).
2. **إذا كانت الألف مسبوقة بياء:** فإنها ترسم ألفاًمثل: (زوايا، هدايا، مرايا، دنايا، منايا، خطايا، سجايا، ثنايا، عليا، ريَّا، رؤيا، ثُرَيَّا، استحيا، أعيا، يحيا)؛ كراهة أن يجتمع ياءان، (وللتفريق بين (يحيا) الفعل و(يحيى) الاسم كتبت الثانية بالألف المقصورة).

ج- الأسماء الأعجمية:

**تكتب ألفها اللينة دائماً بصورة الألف الممدودة**: سواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم طيور أم علوم أم فنون أم غير ذلك مثل: (موسيقا، جغرافيا، ألمانيا، كينيا، فرنسا، إيطاليا، أسبانيا، أمريكا، أستراليا، جامايكا، سويسرا، يافا، حيفا، زليخا، يهوذا، لوقا).

ويستثنى من ذلك: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى، متِّي) فترسم بالألف المقصورة؛ لأن هذه الخمسة قد عربتها العرب فأُعطيت حكم الكلمات العربية.

د- الأسماء المبنية:

البناء هو: (لزوم آخر الكلمة حركة واحدة أيَّاً كان موقعها) وإن تطرّفت الألف في الأسماء المبنية

* **فترسم ألفاً ممدودة،** في: (أنا، أنتما، ها، هما، ذا، إذا، هذا، هنا، ما، مهما، حيثما، اللتيا)، (أنا: وهو ضمير منفصل مبني على السكون نحو: أنا موجود)، (ها: الغائبة)، (ذا، هذا، هنا: أسماء إشارة مبنية على السكون)، (ما: اسم موصول مبني على السكون نحو: سأفعل ما يُرضي الله)، (حيثما، مهما: اسما شرط)، (اللتيا: تصغير التي).
* **وترسم بالألف المقصورة** في خمس كلمات هي: (أنَّى، لدى، متى، أولى، الأُلى)
1. أنَّى: وهي تُفيد الاستفهام وتعني (كيف) كقوله تعالى (أنى يكون لي غلام...) ولها أربع معان، وهي: (أين - من أين - كيف - متى).
2. متى: وتفيد الاستفهام لغير العاقل نحو: (متى الطعام)
3. لدى: وهو طرف بمعنى (عند) نحو (لدى محمد الكثير ليقوله).
4. الأُلى: وهو اسم موصول بمعنى (الذين) وقد أهمل ولم يعد مستخدماً.
5. أولى: وهو اسم إشارة بمعنى أولئك وأيضاً أهمل ولم يعد مستخدماً.

ه- في ألف التصريع (في صدر بيت الشعر) وألف الإطلاق (في العجز منه) نحو: (أصبح القلبُ قد صحا وأنابا هجر اللهو والصبا والربابا)

**ثالثاً:** الألف اللينة في الحروف:

1. **ترسم بصورة (الألف الممدودة) إذا كانت في حروف المعاني:** (إذا، خلا، عدا، حاشا، كلا، يا، لا، ما، لما، إلّا، ألّا، هلّا، لولا، لوما، أما، إما). باستثناء الحروف الأربعة: (إلى، على، حتى، بلى).
2. **ترسم بـ (الألف المقصورة)، في حروف المعاني (إلى، على، بلى، حتى):** بسبب صورة (الياء) والاتصال بالضمير في (على) و(إلى) إذ نقول: (عليه) و(إليه)؛ وقد يكون السبب غير ذلك وهو أن ألف (على) و(إلى) و(بلى) لو كُتبت بصورة (الألف) لالتبست (إلى) بأداة الاستثناء (إلا)، و(على) بالفعل (علا) ماضي (يعلو)، و(بلى) بالفعل (بلا) ماضي (يبلو) أي: يمتحن.

تنبيه:

1. إذا صادفتنا كلمة تنتهي بألف لينة، وأشكلت علينا كتابة هذه الألف، فهذه الخطوات كفيلة بأن تُبيِّن كلها أصل الألف اللينة: (أواو) هي فنكتبها بصورة (الألف)، أم (ياء) فنكتبها بصورة (الياء)؟ فعلى سبيل المثال لو أشكلت علينا كلمة (رُبى) فما علينا إلاّ أن نُجري عليها هذه الخطوات، فسيظهر لنا أصل الحرف الذي بعد (الياء) وما دامت الكلمة جمعاً، فلنأت بمفرده وهو (ربوة)، وغيرها قد تُبيِّن أن الحرف الذي بعد (الياء) واو، وهو أصل الألف اللينة؛ ولذلك كُتبت الألف اللينة في كلمة (ربا) بصورة الألف وهكذا.
2. إذا اتصلت الكلمة المنتهية بألف لينة بضمير، فإن الألف اللينة حينئذٍ تُكتب بصورة الألف) على كل حال، مثل: (فتى: فتاها، فتاكم)، (رمى: رمانا، رماهن، رماني، رماكَ)، (شذا: شذاها، شذاهن)، (يهوى: يهواهم، يهواني، يهواكَ).